سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 390 السبت 2014/3/29

هيثم المالح ينفي أن الجربا صفعه وصفحات الثورة السورية تؤكد

نفى رئيس الدائرة القانونية في الائتلاف الوطني السوري هيثم المالح في حديث خاص لموقع "كلنا شركاء" ما تناقلته بعض صفحات التواصل الاجتماعي حول وجود خلاف مع الجربا، أو حدوث عراك من أي نوع معه أو دخوله إلى أي مشفى في الكويت أو غيرها جراء تعرضه لارتفاع في الضغط الشرياني أو ارتفاع للسكر جراء تلك "العركة" مع الجربا و"توجيهه صفعة للمالح"، كما ادعت تلك الصفحات الصفراء، كما وصفها، وبأن ما يشاع ليس سوى كذب.

ونفى المالح بشكل مطلق هذه الأخبار التي يعتبر اللجوء لإشاعتها استمرارا لحملة التشويه والإشاعات التي تطال أعضاء الائتلاف بهدف إسقاط أي مظلة شرعية موحدة للثورة، وقال بأن أطرافا عديدة تعمل اليوم بشكل حثيث على مهمة تشويه صورة أعضاء الائتلاف وإظهارهم بمظهر عديمي المسؤولية لإسقاط أي شرعية عنهم كأسلوب من أساليب الحرب القذرة التي تستخدم ضد الائتلاف كمكون جامع للسورين.

وأكد المالح عدم سفره إلى الكويت نهائيا، وبأنه موجود في ألمانيا منذ فترة بعد عودته من السويد ولقاءه مع فعاليات مدنية وبرلمانية سويدية ودعوته لإلقاء خطاب في البرلمان السويدي للحديث عن القضية السورية. وقال المالح بأن اللجوء إلى هذه الأساليب بات معتادا من طرف النظام الذي اعتمد سياسة تشويه معارضيه بكل السبل والأساليب وكان تركيزه على الشخصيات السياسية منذ بداية الثورة وبشكل ممنهج ولكن ما يفاجأ ويثير التساؤل اليوم أن أطرافا أخرى تحسب على الثورة باتت تعتمد الأسلوب ذاته وتعتمد على صفحات التواصل الاجتماعي لنشر ما تريده دون رقيب وللأسف تجد من ينصت لها غير مكترث بما يجره نشر تلك الشائعات من خدمة لمنهجية النظام وحربه النفسية.

هذا وكانت مواقع انترنت عديدة محسوبة على الثورة السورية وصفحات التواصل الاجتماعي تناقلوا خبر أنه ما إن انتهت القمة العربية المنعقدة في الكويت حتى جرت ملاسنات بين هيثم المالح رئيس الدائرة القانونية في الائتلاف وأحمد الجربا رئيس الائتلاف مساء يوم الأربعاء حيث اتهم المالح رئيسه الجربا بعدم بذل ما يستطيع للفوز بمقعد سوريا في الجامعة العربية المحجوز لهيثم المالح وفقا لرسالة الائتلاف للجامعة العربية، واستدعت الشتائم المتبادلة بين الجربا والمالح بصوت مرتفع تدخل احد قيادات الائتلاف من إحدى الغرف المجاورة لجناح رئيس الائتلاف في الفندق الذي يقيم به الوفد السوري المعارض في العاصمة الكويتية لكن تدخل القيادي في الائتلاف، كان بمثابة صب للزيت فوق النار ما أدى إلى تطور الأزمة إلى عراك بالأيدي اضطرت الأمن الكويتي للتدخل لفك الاشتباكات واستدعاء فرقة الإسعاف المتواجدة بالفندق لتهدئة المالح الذي كاد أن يصاب بأزمة قلبية لفقدانه فرصة الحصول على وظيفة سفير سوريا في الجامعة العربية بناء على وعد الجربا.

الفريق الطبي، بحسب من أورد الخبر، أكد أن المالح أصيب بارتفاع شديد في الضغط والسكر ما أدى إلى إصابته بحالة من الإغماء لكن رئيس الفريق الطبي شدد على أن حالة المالح مستقرة الآن ويحتاج فقط إلى الراحة لمزاولة حياته الطبيعية.

وأضاف الخبر أن القيادي المعارض والذي حضر المعركة وطالب عدم ذكر اسمه أكد أن الجربا فقد أعصابه أمام صراخ المالح، الأمر الذي دفع الجربا لاتهام المالح بسرقة أموال الائتلاف وطالبه بإعادة مبلغ 400 ألف دولار سلمها الجربا للمالح على أربع دفعات بناء على طلب المالح لرفع دعوى ضد بشار الأسد في بروكسل إلا أن الأخير ورغم تسلمه المبالغ إلا أنه لم يرفع الدعوى القضائية، وتناسى المبلغ المعطى له من رئيس الائتلاف الذي تغاضى عن الموضوع حينها واعتبرها هدية للمالح لقاء جهوده في تعديل القانون الداخلي للائتلاف الذي سمح للائتلاف بالمشاركة في جنيف 2.

يذكر أن المالح، البالغ من العمر خمس وثمانون عاما، خرج من مطار دمشق بعد اندلاع الثورة السورية بسبعة أشهر، وهو يتنقل بين القاهرة وبروكسل وبرلين حيث يمتلك عقارات سكنية فيها، مقرب من الإخوان المسلمين ومحسوب على تيار الإخوان الشامي وسبق اعتقاله في الثمانينيات لست سنوات على خلفية انتمائه للإخوان المسلمين، خرج بعدها للعمل في مجال حقوق الإنسان كغطاء لنشاطه الإخواني، وعلاقته المميزة بالمراقب العام الأسبق عصام العطار المقيم بآخن في ألمانيا حيث لايزال هو ومريدوه مسؤولين عن تمويل المالح، إضافة لتموله من رجل الأعمال المصري "القبطي" نجيب سويرس والذي سلم المالح مبلغ 400 ألف دولار بهدف محاربة الطائفية وضعها المالح باسمه واسم زوجته كوكب في المصرف العربي الدولي بالقاهرة والمملوك من قبل ابنة عم السفاح بشار الأسد، فلك الأسد، والأموال لازالت موجودة باسمه هناك، إضافة إلى تلك التي أخذها بحجة رفع دعاوى على النظام وأخرى بحجة الإغاثة تبرع فيها رجال أعمال من الإمارات والسعودية. كلنا شركاء.

54 شهيدا بنيران قوات الأسد والنظام يقصف حرستا بـ "مواد سامة"

سقط يوم أمس الجمعة 54 شهيدا بنيران قوات الأسد فيما قتل في ريف إدلب 15 جنديا من قوات الدفاع الوطني خلال اشتباكات مع جبهة النصرة، وقال ناشطون إن قوات النظام قصفت مدينة حرستا في ريف دمشق "بمواد سامة"، وفي الأثناء خرجت مظاهرات مناهضة للنظام في مدن ومناطق مختلفة بسوريا.

حيث قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها استطاعت توثيق أربعة وخمسين شهيداً بينهم خمس سيدات وثلاثة أطفال وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثة وعشرين شهيداً قضوا في دمشق، إضافة إلى أربعة عشر شهيداً في حلب، وتسعة شهداء في حمص، وخمسة شهداء في إدلب، وشهيد في كل من الرقة درعا وديرالزور.

ونقلت المصادر في ريف إدلب أن 15 عنصرا من قوات الدفاع الوطني قتلوا خلال اشتباكات في بلدة الفوعة، عندما هاجم مسلحو جبهة النصرة مبنيين تتمركز فيهما قوات الدفاع الوطني. كما قتل في الهجوم خمسة من عناصر جبهة النصرة، إضافة إلى القيادي في كتائب أحرار الشام أبو عبد الله طعوم.

وفي إدلب أيضا أعلن مركز صدى الإعلامي أن الطيران الحربي قصف مدينة تفتناز، وقصف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدينة بنش وقرية قميناس.

في هذه الأثناء كشف ناشطون بمنطقة حرستا في ريف دمشق اليوم أن قوات النظام السوري قصفت المدينة " بمواد سامة"، وأكد اتحاد تنسيقيات الثورة أن النظام السوري استهدف مدينة حرستا بصواريخ محملة بمواد سامة، مما أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى اختناقا، كما أصيبت عدد كبير باختناق وضيق تنفس.

وقد أدان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية قصف القوات السورية مدينة حرستا بالغازات السامة، وطالب في بيان المجتمع الدولي "بتحمل مسؤولياته أمام آلة النظام السوري المجرمة التي تفتك بالمدنيين".

وفي اللاذقية تواصلت الاشتباكات بين قوات المعارضة والنظام في مناطق عدة، بينها قسطل معاف وجبال البدروسية. وأكد مركز صدى الإعلامي أن النظام شن غارة جوية على برج الـ45 ومحيط قرية السكرية في جبل التركمان.

كما شن غارة مماثلة بمنطقة النبعين التي سيطرت عليها المعارضة مؤخرا، ودخل في اشتباكات مع الجيش الحر على محور تشالما بجبل التركمان بريف اللاذقية، أسفرت بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل 19 عنصرا من قوات النظام، فيما قتل عشرة أشخاص من فصائل المعارضة المسلحة.

وكانت كتائب المعارضة تمكنت خلال الأيام الماضية من السيطرة على بلدة كسب ومعبرها الحدودي مع تركيا، وبرج الـ45 وقرية السمرا التي هي عبارة عن ممر جبلي مع منفذ على البحر. وتتعرض هذه المناطق لقصف عنيف من القوات النظامية في محاولة لاستعادتها.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ناشط من تنسيقية اللاذقية قوله إن الخسارة التي تكبدها النظام في اللاذقية " موجعة، وهو يسحب باستمرار جنودا من مناطق أخرى إلى اللاذقية للدفاع عنها".

كما شن غارة مماثلة بمنطقة النبعين التي سيطرت عليها المعارضة مؤخرا، ودخل في اشتباكات مع الجيش الحر على محور تشالما في جبل التركمان بريف اللاذقية، أسفرت – حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان– عن مقتل 19 عنصرا من قوات النظام، بينما قتل عشرة أشخاص من فصائل المعارضة المسلحة.

وكانت كتائب المعارضة قد تمكنت خلال الأيام الماضية من السيطرة على بلدة كسب ومعبرها الحدودي مع تركيا، وبرج الـ45 وقرية السمرا التي هي عبارة عن ممر جبلي مع منفذ على البحر. وتتعرض هذه المناطق لقصف عنيف من القوات النظامية في محاولة لاستعادتها.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ناشط من تنسيقية اللاذقية قوله إن الخسارة التي تكبدها النظام في اللاذقية " موجعة، وهو يسحب باستمرار جنودا من مناطق أخرى إلى اللاذقية.

وفي حمص، قتل تسعة أشخاص وجرح العشرات جراء استهداف قوات النظام لبلدتي الغنطو والدار الكبيرة في ريف المدينة الشمالي، بست غارات جوية وقصف براجمات الصواريخ ومختلف الأسلحة الثقيلة.

وأكدت وكالة شهبا برس أن الطيران الحربي قصف بالبراميل المتفجرة مدينة حريتان، في حين دارت اشتباكات في حي سيف الدولة وفي منطقة الشيخ نجار بالمدينة، إلى جانب قرية خروس.

ويحاول جيش النظام اقتحام هذه المناطق المحاصرة منذ نحو سنة وثلاثة أشهر، وقالت المصادر إن ثمانية من عناصر المعارضة المسلحة قتلوا أثناء محاولتهم اقتحام كتيبة الهجانة قرب الدار الكبيرة، في سعي منهم لفك الحصار عن حي الوعر بحمص.

وفي ريف دمشق قالت الهيئة العامة للثورة إن عبوة ناسفة انفجرت في مسجد الصالحين ببلدة يلدا أثناء صلاة الجمعة، مما أسفر عن جرح عدد من المصلين، وأضافت الهيئة أن قوات النظام قصفت مدينة الزبداني وبلدة المليحة.

من جهة أخرى قال ناشطون إن كتائب المعارضة قصفت مواقع للنظام وحزب الله اللبناني في منطقة القلمون بريف دمشق.

كما تعرضت أحياء دمشق الجنوبية وحي جوبر لقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة، كما سقط قتلى وجرحى بقصفت مدفعي استهدف كلا من داريا والزبداني ودوما وبلدة المليحة في ريف العاصمة، بحسب ما أكده اتحاد تنسيقيات الثورة.

وأكدت وكالة شهبا برس أن الطيران الحربي قصف بالبراميل المتفجرة مدينة حريتان، فيما دارت اشتباكات في حي سيف الدولة وفي منطقة الشيخ نجار بالمدينة، إلى جانب قرية خروس.

وفي درعا قال ناشطون إن النظام شن هجوما عنيفا بالمدفعية على أحياء طريق السد ومخيم درعا وعلى أحياء درعا البلد.

وأغار الطيران الحربي والمروحي بالبراميل المتفجرة على مدن وبلدات النعيمة وإنخل وصيدا واليادودة، كما نفذ عدة غارات جوية على بلدة النعيمة بريف درعا الشرقي خلفت جرحى ودمارا كبيرا في البلدة حسب الشبكة.

فيما استهدفت كتائب المعارضة المسلحة براجمات الصواريخ أماكن تجمع قوات النظام في مبنى أمن الدولة والكراج والصناعية بمدينة درعا.

أما في ديرالزور فقد قصف النظام معظم الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة بالمدفعية الثقيلة، فيما دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام المدعومة من طرف مجموعات أبو الفضل العباس، وذلك ببلدة الجفرة المحاذية لمطار ديرالزور العسكري بحسب شبكة مسار برس.

خبراء عسكريون: المعركة الحاسمة مع النظام ستكون في دمشق

قال عميد سوري متقاعد إنه من الصعوبة حسم المعارك لصالح الثوار في القلمون وريف دمشق، وأكد أن معركة الحسم ستكون في العاصمة نفسها، فيما قال خبير عسكري إن النظام لجأ إلى الحرب القذرة وسياسة الأرض المحروقة ضد الشعب.

فقد اعتبر العميد السوري المتقاعد طارق العظم أن المعركة الحاسمة بين النظام والمعارضة ستكون في دمشق وتدعمها معركة الساحل.

وأضاف العظم أن معارك بلدات القلمون لا يمكن للثوار أن يكسبوها في الوقت الحالي، وكذلك معارك ريف دمشق نظرا لتعذّر تأمين الإمداد الكافي لهما باستمرار.

وقال العظم "المعركة الرئيسية حاليا يجب أن تكون في شمال سوريا لأن الحدود هناك مفتوحة مع تركيا"، وهي تضرب عمق المنطقة العلوية التي لا بديل للنظام عنها.

وأكد العظم أن كلا المعركتين لا تحسمان الوضع في سوريا، فالصراع في البلاد طويل، "وقد تكسب أرضًا ثم تخسرها عدة مرات، كرّ وفرّ، الحسم بعيد المنال حالياً، النظام ينقصه المشاة، والمعارضة ينقصها التسليح".

وبالنسبة لمعركة دمشق، اعتبر العظم أن معركة دمشق هي الحاسمة، ولكن يتعذّر القيام بها حالياً لتعذر تأمين الإمداد الكافي لها لذلك تكون المعارك في شمال سوريا أسهل على المعارضة حالياً، حتى لا تستنزف قواها سدى

في دمشق. متسائلا " كيف يمكن تأمين الإمدادات الكافية والكبيرة لمعركة دمشق، معركة كسب، واللاذقية تكسر ظهر النظام. وقد تدفعه للاستسلام بضغط من الطائفة العلوية؟.

وعن تقسيم سوريا اعتبر العظم أن "لا تقسيم في سوريا" لأن 80% من سوريا هم من السنة، ويرفضون التقسيم، بعكس حال العراق، وقال "الغرب لا يتدخل عسكرياً في سوريا، لذلك إن دعم الثوار بأسلحة متطورة عن طريق تركيا بمال خليجي هو مفتاح النصر للثوار، وربما وصول الثوار للبحر في كسب يسمح لهم باستيراد سفن السلاح بحرا، فلا تُحرج تركيا".

وأما حول ما جرى في يبرود فقال الخبير العسكري والضابط المتقاعد حاتم الراوي "إن النظام يملك السماء وغض النظر الدولي، وبالتالي فهو يمتلك قوة تدميرية هائلة، في مثل حالة يبرود هو أمام ثلاثة خيارات إما حرب العصابات وتعتمد على المواجهة والقتال القريب أو الحرب طويلة الأمد واستنزاف قدرات العدو وإرهاقه وبالتالي إيقاع خسائر كبيرة في صفوفه وإجباره على الاستسلام أو التراجع. أو الحرب القذرة وهي حرب الإبادة والأرض المحروقة".

واعتبر الراوي أن الخيارين الأول والثاني، يؤديان إلى خسائر كبيرة في صفوف النظام حسب المعطيات على الأرض، لقلة عناصره التي فقد معظمها خلال الثورة ولضعف الخبرة والعقيدة القتالية لدى من تبقّى منهم حياً. مما جعله يلجأ للخيار الثالث وهو الحرب القذرة كما تُسمى في العلم العسكري، وهذه لا يمكن اللجوء إليها دون أخذ الموافقة الدولية. فتمكن من التقدم في أرضٍ مدمّرة"، لافتا إلى أنه وبالرغم من ذلك " فقد فاقت الخسائر في قواته كل حساباته وحسابات الخبراء العسكريين، وهذا بسبب أن المُدافع هو ابن الأرض والذي أتقن التعامل معها متزوداً بعقيدته فهو صاحب الأرض وصاحب الحق".

وأضاف الراوي أنه بالتالي فالنتيجة، وإن سُجلت على أنها انتصار للنظام بتقدمه على الأرض إلا أن عدد القتلى أدى إلى حالة قلق واضطراب غير مسبوقة لدى أهالي مقاتليه في لبنان والعراق ولا سيما أنهم من المتطوعين وليسوا جيشاً نظامياً، والطائفة العلوية التي بدأت تقلق لسيرها خلف الأسد إلى الفناء وقد فقدت معظم أبنائها من جيل الشباب، هذا وإن فقدان العنصر البشري لدى النظام بدأ يحسب له ألف حساب.

هذا ويحاول النظام السوري استعادة مدينة كسب وذلك بالغزارة النارية لراجمات الصواريخ، والمدفعية الثقيلة حيث قصف النظام قرية السمرا الواقعة على المنفذ البحري بعد أن سيطرت قوات المعارضة على البوابة الحدودية وصولا إلى قرية السمرا والمنفذ البحري وتحرير المرصد 45، وهو مرصد هام حيث كانت قوات النظام تقصف القرى المحيطة من المرصد، وقد تكبد النظام السوري خسائر بشرية بالهجوم المفاجئ الذي قامت به قوات المعارضة في الأيام الماضية اذ قتل المئات من قوات النظام السوري.

وقد سمّت قوات المعارضة المعركة بمعركة الأنفال نسبة إلى معركة بدر أيام رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وتعني اقتسام الغنائم بعد النصر، والكتائب التي تقاتل في المعركة عدة من بينها جبهة النصرة وأنصار الشام وحركة أحرار الشام الإسلامية.

وفي وقت سابق أسقطت المقاتلات التركية طائرة للنظام السوري مما حيّد السماء عن المعركة واستطاع الثوار إحراز تقدم ملحوظ وتدور معارك عنيفة على الشريط الحدودي التركي في منطقة (القسطل – ونبع المر وتلة النسر).

وقد قامت قوات المعارضة بقصف قرية القرداحة اهم معقل لعائلة الاسد وانصاره، كما قام الثوار باستهداف مراصد النظام المطلة على جبل الأكراد وهي (تلا – كفرية – بيت شكوحي – انباتة – استربة).

وقام الثوار أيضا باستهداف بعض المباني الأمنية في محافظة اللاذقية من بينها مبنى الأمن السياسي بصواريخ غراد، والتي أعلن البعض أن المعارضة تستخدمها لأول مرة.

وقد دب الهلع والرعب في صفوف أنصار النظام في اللاذقية نتيجة استخدام هذه الصواريخ وتقدم قوات المعارضة.

هذا وتقع كسب على جبل الأقرع ضمن سلسلة جبال، وتمتاز بكثافة الغابات، وهي مدينة قديمة تاريخيا تعود إلى ما قبل الميلاد وغالبية سكانها هم من الأرمن بالإضافة إلى العرب والتركمان وهي أهم معبر حدودي مع الشريط التركي ونافذة على منطقة الساحل السوري بالكامل ويحصل الآن نزوح كبير من القرى الواقعة تحت الاشتباكات.

ومن المتوقع أن تصل الكتائب المقاتلة إلى محافظة اللاذقية بانتظار أن تشهد سوريا انشقاقات في صفوف الطائفة الموالية للنظام خوفا من الإبادة والقتل وقد صرح احد قادة المقاتلين في أنصار الشام أنهم لم يقتلوا إلا من يقاتلهم، وأن الأرمن والتركمان في قرية كسب هم من السوريين وأخوة في الأرض وأنهم لن يتعرضوا للمدنيين بأي أذى ولن يفعلوا ذلك.

هذا ويعتبر الثوار أن معارك الساحل هي معارك الخلاص من النظام، خاصة وأن الساحل تم تحييده فترة طويلة رغم أنه معقل أنصار النظام وطائفته ممن يعتبرهم البعض الأغلبية الموالية له. بهية مارديني. إيلاف.

الأمم المتحدة تمدد للمحققين الدوليين في جرائم حرب سوريا عاما إضافيا

تبنى مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، يوم أمس الجمعة، قراراً مدد بموجبه مهمة لجنة التحقيق حول انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا لمدة عام.

وقد حصل القرار، الذي طرحته السعودية وبريطانيا، على 32 صوتاً وعارضه أربع دول منها روسيا والصين، وامتنع 11 دولة عن التصويت. ووجه النظام السوري غير العضو في المجلس انتقادات حادة للقرار.

وقالت المندوبة الأمريكية بولا شريفر في المجلس إن القرار يلفت النظر أيضا إلى الوضع الإنساني البائس في سوريا.

ويدين القرار أيضا المنع المتعمد للمساعدة الإنسانية عن المدنيين، أيا يكن القائمون بذلك، لكنه شدد على مسؤولية الحكومة على هذا الصعيد، وأعرب عن الأسف لتدهور الوضع الإنساني.

وطلب القرار من كل المجموعات الموجودة في سوريا الامتناع عن القيام بأعمال انتقامية وأعمال عنف، وأعرب عن القلق من "انتشار التطرف والمجموعات المتطرفة".

من جهة أخرى، دان القرار "بشدة الانتهاكات المستمرة والشاملة والمنهجية والمتناقضة مع حقوق الإنسان وكل انتهاكات القانون الدولي الإنساني التي ارتكبتها السلطات السورية والميليشيات التابعة لها".

وتقضي مهمة اللجنة، التي أنشأتها الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر 2011، بالتحقيق حول جرائم الحرب وفي بعض الحالات الجرائم ضد الإنسانية في إطار النزاع السوري المستمر منذ أكثر من ثلاث سنوات، وأسفر عن سقوط أكثر من 146 ألف قتيل.

ويرأس اللجنة المذكورة الخبير البرازيلي باولو بينيرو، وتضم أيضاً بين أعضائها المدعية الدولية السابقة كارلا ديل بونتي.

وتستند اللجنة إلى شهادات وصور ملتقطة بالأقمار الصناعية ووثائق بصرية ومعلومات جمعتها مختلف المنظمات، في ظل رفض دمشق السماح لها بدخول البلاد.

وأعدت اللجنة حتى الآن أربع لوائح، تحتفظ بها الأمم المتحدة ولم تنشرها، بأسماء مسؤولين وكيانات ومجموعات مسلحة مشبوهة بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، لاحتمال إحالتهم لاحقاً إلى القضاء.

الهيئة العامة للثورة تدعو السوريين في تركيا لالتزام بيوتهم أثناء الانتخابات

دعت الهيئة العامة للثورة السورية السوريين المقيمين في تركيا بضرورة التزام منازلهم خلال الانتخابات البلدية المقررة يومي 29 و30 آذار/مارس الجاري، وعدم الخروج من المنازل إلا للضرورة.

وأكدت الهيئة أن هذه الانتخابات هي شأن تركي محض، وأضافت في بيانها " نهيب بأحبتنا السوريين بمساعدة أصدقائنا الأتراك بإجراء انتخاباتهم بهدوء وطمأنينة، وذلك بتجنب الخروج من المنازل في هذين اليومين.

وحض البيان جميع السوريين بتجنب الاحتكاك مع المقترعين، لسدُّ الطريق أمام "من يتصيد بالمياه العكرة من مثيري المتاعب"، واعتبرت الهيئة أن التزام المنازل أثناء الانتخابات التركية " سيكون بمثابة شكر عملي للشعب التركي على حسن ضيافتنا".

مباحثات سعودية أمريكية حول الوضع في سورية والقضية الفلسطينية

بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الذي يزور المملكة حاليا، الوضع في سوريا والقضية الفلسطينية وموقف البلدين منها.

وقال بيان رسمي إن الملك عبدالله بن عبد العزيز والرئيس الأمريكي باراك اوباما رأسا جلسة مباحثات جرى خلالها بحث آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين في جميع المجالات.

وبحث الزعيمان مجمل الأحداث في المنطقة وفي طليعتها تطورات القضية الفلسطينية والوضع في سوريا إضافة إلى المستجدات على الساحة الدولية وموقف البلدين الصديقين منها.

واجتمع أوباما مع العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في منتجع روضة خريم شمال شرق العاصمة الرياض بحضور عدد من المسئولين السعوديين والامريكيين من بينهم وزيرا خارجية البلدين.

ويتوقع أن يبحث الطرفان ملفات سياسية واقتصادية، والعلاقات الثنائية بين البلدين

وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، بحسب ما ذكرته وكالة الانباء السعودية.

وبحسب مراقبين، شهدت العلاقات الأمريكية السعودية، خلال الشهور الأخيرة، توتراً بسبب انفتاح واشنطن على إيران وتحفظاتها في سوريا، فضلاً عن موقفها المتردد من السلطات الحالية في مصر.

وتعتبر زيارة أوباما هي الثانية بعد الأولى التي كانت في حزيران/يونيو 2009، وتأتي أهميتها لارتباطها بأزمات متلاحقة في المنطقة العربية، أبرزها القضايا الخلافية المتعلقة بالأزمة السورية، والملف الإيراني.

ومن المقرر أن يستكمل اوباما محادثاته مساء أمس الجمعة في مقر إقامته في أحد الفنادق في الرياض بالاجتماع مع وزراء الخارجية الأمير سعود الفيصل والداخلية محمد بن نايف والحرس الوطني الأمير متعب بن عبد الله.

تحذير أممي من تأثير لاجئي سوريا على استقرار لبنان

حذرت نينيت كيلي، الممثل الإقليمي للبنان لمكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، من العواقب التي قد يخلفها تدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان، على استقرار البلد وقدراته. ورأت نينيت أن بلداً في العالم لا يمكنه تحمل هذا القدر من اللاجئين، إذا ما قورن بحجم لبنان وإمكاناته.

وأشارت نينيت كيلي إلى أن اللاجئين يشكلون 25% من سكان لبنان، وهذا يزعزع الاستقرار في هذا البلد، ويوفر تربة مناسبة للمجموعات المسلحة.

كما أكدت كيلي أنه إذا لم يتم تعزيز لبنان ودعمه فإن ثمة احتمالاً حقيقياً من أن ينهار بسبب تداعيات الصراع القائم في سوريا، مشيرة إلى أن نحو 400 ألف طفل سوري في لبنان يحتاجون للتعليم والرعاية، ويفوق عددهم عدد الأطفال اللبنانيين في المدارس الرسمية.

يأتي هذا التصريح بعد أن حذر مسؤولون في الأمم المتحدة الشهر الماضي من أن هذا التدفق للاجئين السوريين من شأنه أيضاً أن يمس بالتوازن الديموغرافي الهش في لبنان، الذي لم يتعاف بعد من صراعات داخلية سابقة.

وكان المسؤولون اللبنانيون قد حذروا من تفاقم أزمة اللاجئين التي تمثل أحد التحديات الرئيسية للحكومة الجديدة، في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية.

الغرب يتهم النظام السوري بعرقلة وصول المساعدات لمستحقيها

اتهمت دول ومنظمات غربية النظام السوري بعرقلة وصول المساعدات الإنسانية، في حين تبنى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قراراً مدد بموجبه مهمة لجنة التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا لمدة عام.

فقد اعتبر السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة مارك ليال غرانت أن الحكومة السورية تتحمل بوضوح مسؤولية كبرى عن عرقلة وصول المساعدة الإنسانية، مضيفا أنه "بدأ بحث إجراءات إضافية مع زملائه في مجلس الأمن يمكن أن تتخذ" لإرغام دمشق على التعاون، وقال "نقوم بجمع رزمة أدلة متينة".

من جهتها اعتبرت السفيرة الأمريكية لدى المجلس سامنثا باور أن "الحكومة السورية تبقى العائق الرئيسي أمام تسليم المساعدات الإنسانية"، متهمة دمشق "بتأخير القوافل وسحب المواد الطبية منها على الدوام"، لكنها رفضت التكهن بطبيعة القرارات التي قد يتخذها المجلس، وقالت "لا أستطيع إعلان التزامات.. إنها مفاوضات".

وبدورها، اعتبرت البعثة الفرنسية لدى الأمم المتحدة أن القرار 2139 الصادر يوم 22 فبراير/شباط الماضي "لم يطبق، وأن النظام السوري يعرقل المساعدات الإنسانية وخصوصا الأدوية ويكثف القصف".

وأعلنت سفيرة لوكسمبورغ سيلفي لوكاس التي تترأس مجلس الأمن الشهر الجاري أن "غالبية الدول الأعضاء أسفت لعدم إحراز أي تقدم ملحوظ في أي مجال"، لافتة إلى استمرار قصف المدنيين بالبراميل المتفجرة من جانب الطيران السوري وكذلك عرقلة مسار القوافل أو المعوقات الإدارية.

وفي المقابل رفض مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري الانتقادات الغربية، معتبرا أن التقرير الأممي "تنقصه معلومات تتمتع بمصداقية".

وكان أعضاء مجلس الأمن الدولي اختتموا الجمعة مشاورات مغلقة لبحث تقرير الأمم المتحدة حول إيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا.

واستمعت الدول الأعضاء الـ15 في المجلس إلى عرض للوضع قدمته مسؤولة العمليات الإنسانية لدى الأمم المتحدة فاليري آموس.

ووصفت آموس أمام المجلس بعض القرارات التي اتخذتها دمشق حول توزيع المساعدات الإنسانية بأنها " عشوائية وغير مبررة". وأضافت أن "الوضع لم يتحسن بالنسبة إلى ملايين الناس"، بدليل أن 6% فقط من المدنيين في مناطق يحاصرها الجيش النظامي السوري أو مقاتلو المعارضة تم إسعافهم في فبراير/شباط الماضي.

والتقرير الذي سلم الاثنين الماضي إلى المجلس يؤكد أن إيصال المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري " لا يزال صعبا جدا"، وحث الحكومة السورية والمعارضة على تسهيل تسليم مواد الإغاثة لا سيما الأدوية إلى 9.3 ملايين سوري بحاجة إلى مساعدة إنسانية.

وفي فبراير/شباط الماضي دعا المجلس في قرار كل الأطراف للسماح بوصول المساعدات إلى المدنيين عبر الحدود البرية، طالبا بالخصوص رفع الحواجز في عدة مدن سورية ووقف إلقاء "البراميل المتفجرة" على المدنيين من قبل سلاح الجو السوري.

وفي سياق متصل دعا وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الجمعة إلى اتخاذ إجراءات فورية بشأن الأزمة الإنسانية في سوريا، وطالب حكومتها بتأمين وصول المساعدات بشكل فوري.

وقال هيغ في بيان إن "من غير المقبول أن النظام السوري فشل في تحقيق التقدم اللازم بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 2139، وكما ذكرت الأمم المتحدة قام بتكثيف الاستخدام العشوائي للقصف الجوي بما في ذلك استخدام البراميل المتفجرة، واستمر في استعمال تكتيكات الحصار لتجويع 175 ألف شخص من شعبه، ومنع وكالات الإغاثة لفترات طويلة من الوصول إلى ملايين السوريين الذين هم بحاجة ماسة للمساعدات".

من جهة أخرى اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان النظام السوري بإعاقة إدخال المساعدات الإنسانية من معابر خاضعة لسيطرة المعارضة، مما يقوض عملية تسليمها إلى آلاف المتضررين.

يأتي ذلك في وقت تبنى فيه مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الجمعة قراراً مدد بموجبه مهمة لجنة التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان بسوريا لمدة عام.

وحصل القرار الذي طرحته السعودية وبريطانيا على 32 صوتاً في المجلس المؤلف من 47 دولة، وعارضته أربع دول هي روسيا والصين وكوبا وفنزويلا، بينما امتنعت 11 دولة عن التصويت.

وأدان القرار المنع المتعمد للمساعدات الإنسانية عن المدنيين أيا كان القائمون بذلك، لكنه شدد على مسؤولية النظام في هذا الإطار.

من جهة أخرى، ندد القرار بالانتهاكات المستمرة والشاملة والمنهجية والمتناقضة مع حقوق الإنسان وكل انتهاكات القانون الدولي الإنساني التي ارتكبتها السلطات السورية والمليشيات التابعة لها.

من جهته، دعا ممثل المجموعة العربية في المجلس ومندوب السعودية فيصل بن حسن طراد إلى دعم دولي للقرار الذي تبناه مجلس حقوق الإنسان، محذرا من أن غياب الدعم الدولي سيؤدي إلى تدهور الأوضاع الإنسانية في سوريا.

من جهة ثانية، وجه مندوب سوريا لدى مجلس حقوق الإنسان فيصل الحموي انتقادات حادة للقرار، واتهم تركيا وقطر والسعودية –وهي من بين الدول التي رعت القرار– بدعم ما سماه الإرهاب في سوريا. الجزيرة.

السلطات التركية تبحث عن مسربي الاجتماع الأمني على يوتيوب

بدأت السلطات التركية البحث عن المسؤولين عن تسريب نُشر على "يوتيوب" وأثار ضجة لأنه نقل حديثا دار بين كبار مسؤولي الخارجية والأمن خلال اجتماع أمني حساس حول سوريا، وأثار توترات سياسية في تركيا قبل يومين من الانتخابات البلدية.

ووصف الرئيس التركي عبد الله غل التسريب بأنه تجسس يهدد أمن الدولة وأنه "وقاحة لم نشهد مثلها من قبل"، وأكد أنهم سيفعلون كل ما يلزم لكشف المسؤولين عن ذلك.

ومن جهته قال وزير الخارجية أحمد داود أوغلو إن " هذه القرصنة المعلوماتية أثناء اجتماع تناقش فيه عمليات عسكرية لا يمكن اعتباره سوى هجوم عسكري".

وتوعد أوغلو في تصريحات بثها التلفزيون بأن كل شيء سيخضع للتفتيش والجميع سيخضع للاستجواب، موضحا أن وزارته تخضع لتفتيش دقيق بحثا عن ميكروفونات قد تكون مزروعة فيها.

وكرر أوغلو اتهامات وجهها رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان إلى أنصار الداعية التركي فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة بالمسؤولية عن التسريب الجديد.

وفي التسريب الذي نشر الخميس، يناقش أوغلو ونائبه فريدون شنرلي أوغلو ورئيس الاستخبارات حقان فيدان وضابط رفيع، في اجتماع قالت الصحف التركية إنه تم يوم 13 مارس/آذار الجاري في وزارة الخارجية بأنقرة،

سيناريوهات لتنفيذ عملية سرية ترمي إلى تبرير تدخل عسكري تركي في سوريا.

ويسمع في التسريب صوت منسوب إلى فيدان يتحدث فيه عن إرسال أربعة رجال إلى سوريا لإطلاق ثمانية صواريخ على أرض خلاء داخل تركيا. ويضيف "إذا لزم الأمر، يمكن أن نشن هجوما.. هذه ليست مشكلة، يمكن اختراع تبرير لذلك".

وأكدت الحكومة التركية أن الاجتماع كان حقيقيا، لكنها قالت إن جزءا من النص "تم التلاعب به".

وقد تسبب هذا التسريب في تفاقم التوتر السياسي بتركيا قبل يومين على انتخابات بلدية تعتبر بمثابة استفتاء على شعبية أردوغان الذي يواجه معارضة متسعة بعد 12 عاما على قيادته للبلاد.

وكانت الحكومة التركية قد أمرت أول أمس الخميس بحجب موقع "يوتيوب" بعد أسبوع على إجراء مماثل ضد موقع تويتر.

وبرر أوغلو قرار حجب موقع يوتيوب بالكامل بعد التسريب، قائلا إنهم طلبوا من "يوتيوب" إغلاق حساب هدد الأمن القومي، وأشار إلى أن "يوتيوب" لم يتجاوب.

وبالإضافة إلى الانتقادات الواسعة للحجب الذي استهدف موقع تويتر الأسبوع الماضي، أثار الإجراء الجديد بحجب يوتيوب انتقادات كثيرة خاصة من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وقد أدانت الأمم المتحدة الحجب الذي قالت إنه "يحد بلا مسوغ قانوني الحق الأساسي في حرية الرأي والتعبير".

ووفقا للمسؤولة الأممية لحق التجمع ماينا كاي فإن قرار الحجب ربما يؤدي إلى التشكيك في قانونية الانتخابات.

وتوجهت نقابة المحامين في أنقرة إلى القضاء لإنهاء منع يوتيوب في تركيا بعد أن حصلت على قرار قضائي بإلغاء قرار الحكومة حجب تويتر رغم عدم تنفيذه.

وأدان خبراء في الأمم المتحدة لشؤون حقوق الإنسان حجب الموقعين. وصرح الخبير الأممي في هذه القضايا فرانك لارو بأن الحق في حرية الرأي والتعبير يشكل عمادا أساسيا في المجتمعات الديمقراطية الحديثة، موضحا أن تقييد الوصول إلى يوتيوب وتويتر يقيد بشكل مفرط هذا الحق الأساسي.

وقال إن قرار الحجب قبيل الانتخابات يضاعف المخاوف، مشيرا إلى أن المعايير الدولية واضحة وهي أن نقل الأفكار والآراء المتعلقة بمسائل عامة وسياسية من الحريات الأساسية.

أوباما يدافع عن قراره عدم ضرب النظام السوري بمحدودية قدرات بلاده

دافع الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمس الجمعة عن قراره عدم توجيه ضربة عسكرية إلى النظام السوري ردا على استخدامه السلاح الكيميائي في أغسطس/ آب الماضي، مؤكدا أن قدرات الولايات المتحدة لها حدود.

وقال أوباما في مقابلة مع شبكة "سي. بي. إس" التلفزيونية الأمريكية أجريت معه في روما قبيل توجهه إلى السعودية، إن من غير الصحيح الاعتقاد بأن الولايات المتحدة كانت في موقف تستطيع فيه منع حصول ما يحدث الآن في سوريا عبر توجيه بضع ضربات محددة الأهداف.

وأكد أوباما أن توجيه ضربة عسكرية للنظام السوري ما كان ليفيد كثيرا ما لم يتورط الجيش الأمريكي في تدخل عسكري طويل الأمد في هذا البلد.

وأضاف أوباما "ليس أن الأمر لا يستحق العناء، ولكن بعد عشر سنوات من الحرب فإن الولايات المتحدة لها حدود"، وأوضح أن الجنود الأمريكيين الذين يتناوبون على الخدمة وعائلاتهم، وتكاليف هذا الأمر، والقدرة على التواصل بشكل مستدام إلى حل قابل للحياة دون وجود التزام أمريكي أكبر، ربما لعشر سنوات أخرى، هي أمور صعبة التنفيذ من جانب بلاده.

وأشار أوباما إلى أنه ليس من المؤكد أن النتيجة كانت في الواقع ستكون أفضل بكثير حتى في ظل سيناريو التدخل العسكري.

وأكد أوباما أنه "عندما ترى بلدا مثل سوريا، كيف تم تقطيع أوصاله، وترى الأزمة الإنسانية الحاصلة، بالطبع هذا لا يتفق مع أي تفسير منطقي لما هو عليه الإسلام، أن ترى أطفالا يجوعون أو يقتلون أو ترى عائلات مضطرة لمغادرة منازلها".

وبعيد ساعات من تسجيل هذه المقابلة، حاول أوباما لدى وصوله إلى السعودية طمأنة المملكة إلى سياسة الولايات المتحدة إزاء ملفي سوريا وإيران، مؤكدا أن المصالح الإستراتيجية لواشنطن والرياض ستبقى "متوافقة".

إسرائيل تستهدف شخصين حاولا التسلل من الجولان

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن جنوده أطلقوا النار مساء يوم أمس الجمعة على

شخصين كانا يحاولان التسلل من الجانب السوري لهضبة الجولان.

وقال بيان عسكري إن جنودا رصدوا مسلحين مشبوهين كانا يتسللان عبر اختراق السياج الأمني عند خط فك الاشتباك بين إسرائيل وسوريا في الجولان.

وأضاف البيان أن الجيش الإسرائيلي أطلق النار وأصاب الشخصين، دون أن يحدد هويتهما أو مصيرهما.

ومن جهته أفاد موقع إخباري إسرائيلي يدعى "واينت" أن الرجلين قتلا، لكن متحدثة باسم الجيش لم تتمكن من تأكيد حالتهما، ولم يتضح إلى أي جهة ينتميان.

ويأتي هذا الحادث بعد عشرة أيام من هجوم إسرائيلي على أهداف داخل سوريا أدى إلى مقتل شخص وجرح سبعة آخرين، ردا على إصابة أربعة جنود إسرائيليين في تفجير قنبلة زرعت على طريق قرب الحدود السورية في مرتفعات الجولان.

إدارة الأسايش تصدر قرارات لتنظيم الدخول للمناطق الكردية

أصدرت الإدارة العامة لأسايش غرب كردستان "روج أفا" قراراً بوضع آلية لدخول وخروج المواطنين من أراضي روج آفا، ويتطلب من الوافدين لأراضي غرب كردستان عبر المعابر الحدودية.

وقد وضعت الإدارة شروطا منها وجود كفيل يكون من مواطني المنطقة ليصبح كفيلاً للشخص القادم من دولة أخرى، بالإضافة إلى ملء استمارة إذن وموافقة أمنية للخروج، سعر الاستمارة 200 ل.س و100 ليرة لتجديدها حسب مدة البقاء في أراضي روج آفا.

ومن جهته أكد محمد خلو الناطق الرسمي لوسائل اعلام مقربة من حزب الاتحاد الديمقراطي بأن الهدف من هذه الخطوة هو تنظيم دخول وخروج المواطنين من وإلى روج آفا والقضاء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية من قبل التجار والمهربين على الحدود.

وأضاف خلو انهذه الخطوة تصب في صالح لتنظيم آلية دخول وخروج المواطنين من أراضي روج آفا عبر المعابر الحدودية بعد الحصول على موافقة أمنية من المعابر والموافقة عليها من قبل الاسايش العام، وتثبيت الإقامة خلال مدة أربعة وعشرين ساعة وإذا تجاوزت المدة سيحاسب المواطن سواء الداخل أو الخارج.

وقال خلو إن التأشيرات تشمل مكتومي القيد وتعطى الأولوية للحالات المرضية والإسعافية والإنسانية بتقديم التسهيلات لهم للعبور ولا تشمل الحالات التي من شأنها تشجيع الهجرة، مشيراً إلى تطبيق المشروع في المعابر الحدودية لمقاطعة الجزيرة وفي حال نجاح تطبيقها ستعمم التجربة في المعابر الحدودية لروج آفا بأكملها وذلك بعد دراسة آلية باقي المعابر للمقاطعات الثلاث والوصول إلى صيغة شاملة للمشروع.

أما عن مشروع اعطاء جوزات سفر محلية فقد أكد خلو بأن مشروع إعطاء جوازات سفر محلية للمواطنين والذي كان مشروعاً قيد التطبيق من قبل الأسايش قد ألغي واستبدل بهذا المشروع الجديد بعد اجتماع الهيئة الداخلية للإدارة الذاتية الديمقراطية مع الإدارة العامة للأسايش روج آفا.

منظمة سواسية تحمّل الدول العظمى مسؤولية المذابح القضائية في سوريا

حمّلت منظمة " سواسية" الدول العظمى الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الأمن بالإضافة للمعارضة ممثلة بالائتلاف مسؤولية المذابح القضائية التي تجري في سوريا، وقالت المنظمة في بيان لها أمه مما لا شك فيه أن النظام المجرم في سوريا يتحمل المسؤولية المباشرة عن ضحايا تلك المذابح القضائية، إلا أن المسؤولية غير المباشرة مشتركة يتحملها الدول العظمى الخمسة الدائمة العضوية التي تحالفت معه ودعمته على مدى نصف قرن من الزمن، ومازالت تتواطأ على حقوق الشعب السوري بالحرية والكرامة، وتحجب عنه حقه في الدفاع عن نفسه بعد أن نجح النظام السوري في خداعها بإسبال الصبغة الإسلامية المتطرفة على الثورة السورية.

وأضافت المنظمة في بيانها أنه ورغم معرفة تلك الدول العظمى أن اللبوس الراديكالي اليميني المتطرف على الثورة إنما هو من صنيعة النظام السياسي إلا أنها توارت خلف التهمة لتتواطأ وتتآمر وتتعامل مع السوريين بسياسة الوجهين واللسانين مع الأسف الشديد والتي سعت أن تحافظ على سوريا مملكة للصمت في عيون الرأي العام الغربي كي لا تتحمل مسؤولية أخلاقية عن سيل الدماء الجارف في سوريا مما أعطى النظام السوري المجرم هامش أكبر لمزيد من التغول بسياسات الإبادة الجماعية والمذابح القضائية

والإجرام المنظم إلى أن وصلنا إلى هذه البنية التي لا يمكن التعايش معها.

كما حملت المنظمة المعارضة السورية ممثلة بائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية جزءاً كبيراً من المسؤولية عن هذا الوضع المأساوي الذي وصل إليه السوريين بسبب الأنانية وعقلية الاحتكار وحب الذات التي تعتور نفوس أعضاء هذا الائتلاف والتي تدفعهم لتهميش مؤسسات المجتمع المدني السورية بتاريخها النضالي وقواعد معارفها القانونية.

بعد يبرود.. أنصار "حالش" يدعوه للحسم في رنكوس

بثّ موالون لحزب الله اللبناني "حالش" أغنية بعنوان " احسم نصرك في رنكوس" تدعو مقاتلي الحزب لما أسموه تحرير بلدة رنكوس بريف دمشق من "الإرهابيين".

وتقول كلمات الأغنية الجديدة "احسم نصرك في رنكوس":

جايين للإرهاب ندوس..

وطني رح يبقى محروس..

مين بدو يطفّي جمرك..

يا مقاوم رح كلنا بأمرك..

إحسم نصرك في رنكوس..

يا نصر الله نحن رجالك..

عزيمتنا ما بتموت..

ارجع يا نصرة للماضي دمرناكم في يبرود..

يا إرهابي قوم تحضّر..

جينا فيك نمثّل خيبر..

كل أبوابك رح تتكسر..

جايين نحرر رنكوس..

الأغنية يغنّيها علي بركات، بحسب ما ذُكر في مطلعها، بعد أغنية مماثلة باسم "احسم نصرك في يبرود" أصدرها المغني نفسه، في شباط/ فبراير الماضي، مع بداية الحملة العسكرية التي قامت بها قوات النظام السوري ومقاتلين من حزب الله اللبناني على مدينة يبرود بريف دمشق والقريبة من الحدود اللبنانية بغية استعادة السيطرة عليها من قبل قوات المعارضة.

وقد نجح المهاجمون من جيش النظام مدعوما بقوات من حالش وكتائب الفضل أبي العباس في استعادة يبرود وإخراج مقاتلي المعارضة منها مطلع الشهر الجاري، ولجأ هؤلاء المقاتلين إلى البلدات القريبة من يبرود مثل رنكوس التي بدأت قوات النظام وحزب الله بشن هجمات عليها قبل أيام.

هذا ويقاتل حزب الله بشكل علني إلى جانب قوات النظام السوري منذ مطلع العام الماضي، بعد أن كان يبرر تواجد محدود لقواته في سوريا لحماية مرقد السيدة زينب التي لها مكانة كبيرة لدى الشيعة.

وكان ناشطون سوريون معارضون قد ردوا على الأغنية الأولى "احسم نصرك في يبرود" بإصدار أغنية حماسية باسم أحفر قبرك في يبرود موجّهة لعناصر حزب الله الذين يقاتلون مع قوات النظام في مدينة يبرود التابعة لمنطقة القلمون بريف دمشق.

وتضمنت كلمات الأغنية احسم نصرك في يبرود، التي تم تحميلها على يوتيوب أيضاً، إحنا اللي بالدم نجود.. والتمكين من الله آت.. حلمك نصرك في يبرود أوهامك يا حزب الله.

وتذكر الأغنية في مقطع آخر أنصار الله ستسحقك مهما يكون الدرب طويل.. من يبرود الذلّ نعدك يا حزباً يحمي إسرائيل.

أنصار النظام السوري يهددون بإبادة "التركمان" بعد فتح جبهة الساحل

رفض عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض، الدكتور أحمد جقل، تصريحات مؤيدي النظام السوري على مواقع التواصل الاجتماعي، بتهديد تركمان سوريا بالإبادة وطردهم خارج البلاد، جراء انتصارات المعارضة في منطقة "باير بوجاق" التركمانية شمال اللاذقية.

وأكد جقل العضو التركماني في الائتلاف، خلال تصريحات لوكالة لأناضول، أن الاتهامات التي أطلقها أنصار النظام ضد التركمان بالعمالة والتبعية لتركيا، بأنها مجرد افتراءات لا أساس لها من الصحة، لافتا إلى أنها تصريحات عدائية تعكس ذهنية النظام.

وشدد جقل على أن التركمان في سوريا وطنيون وشاركوا في الثورة ضد النظام منذ أيامها الأولى، وأنهم يعملون بالتوازي مع بقية أطياف الشعب السوري والمعارضة المسلحة في مختلف مناطق التراب السوري، مؤكدا أن التركمان مع وحدة التراب السوري، ومطالبهم هي الحصول على حقوقهم بالمساواة مع بقية أطياف الشعب.

من ناحية أخرى، قال جقل إنه بعد تحقيق الثوار التركمان مع الفصائل الإسلامية تقدما في بلدة كسب والسيطرة على المرصد45 وقرية السمرا، هاجم أنصار النظام التركمان، ومن بين ما طالبوا به، ذبحهم وطردهم خارج البلاد، واغتصاب نسائهم، لأنهم من البقايا العثمانيين، ويعملون لتنفيذ أجندة الحكومة التركية التي لها مطامع في سوريا.

ونفى جقل كل ما ذكر من اتهامات، معتبرا بأن هذه التصريحات تنسجم مع سياسة النظام التي تتهم الحكومة التركية بالتدخل ودعم المعارضة السورية، وتغطية هجومهم على كسب، وبشكل خاص عقب إسقاط طائرتها المقاتلة، لطائرة ميغ سورية الأحد الماضي.

وفي نفس السياق، اعتبرت الكتلة الوطنية التركمانية، أن تهديد النظام بتهجير التركمان ليس إلا لغة عرقية بغيضة يطلقها من نافق لعقود بحماية الأقليات بعد أن أصبح على هاوية البقاء.

وفي بيان صدر عنها حمّلت الكتلة النظام بمسؤولية حفظ أمن تركمان سوريا عموما والساحل خصوصا، مشددة على أن التهديد لن يردع الثوار أبدا في طريقهم.

ودعت الكتلة عقلاء الطائفة العلوية بأن يبدأ الحل من عندهم، من خلال إعمال مبضع الجراح في آل الأسد، لتخليص الطائفة من أفعالهم، والدخول في المصالحة الوطنية كطرف له من التمثيل ما يناسبهم ومن الأمان ما يكون للسوريين جميعا.

كما شددت الكتلة على أن التركمان جزء لا يتجزأ من الشعب السوري الأصيل وثورته، وهم مسلمون يقاتلون بجانب أخوانهم المسيحيين ضد النظام إضافة إلى إخوانهم من العرب والأكراد والشركس والآشوريين، ويريدون إسقاط نظام الأسد والحفاظ على سوريا شعبا ودولة ووطنا آمنا للجميع.

وحول الاتهامات المقدمة من قبل أنصار النظام بعمالة التركمان لتركيا، أكدت الكتلة أن محاولات النظام بث الشائعات حول التدخل التركي عبر التركمان أمر مردود عليه، لافتة إلى أن ولاء التركمان الأول للعدل ولسوريا موحدة ولعلاقات طيبة مع تركيا، مشيرة في الوقت نفسه إلى ما قدمته تركيا من خدمات إنسانية للشعب السوري دون تمييز.

كما دعت الكتلة المجتمع الدولي والقوى الإقليمية، إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة للحفاظ على المدنيين في الساحل السوري من بطش النظام، وبشكل خاص التركمان، مضيفة أن التركمان عاشوا قرونا طويلة إلى جانب العلويين والمسيحيين في المنطقة، ولهم علاقات حسنة معهم، وصداقات لا تزال مستمرة، وأن صراعهم مع النظام فقط جراء ممارساته.

أهالي مفقودين لبنانيين قاتلوا في ريف حمص يطالبون بالكشف عن مصيرهم

طالب أهالي 45 مقاتلا لبنانيا فقدوا خلال قتالهم إلى جانب قوات المعارضة السورية في ريف حمص، الدولة اللبنانية بالكشف عن مصير أبنائهم بعد سيطرة النظام السوري على قلعة الحصن الأسبوع الماضي حيث كانوا يتمركزون.

وتظاهر الجمعة حوالي مئة من أهالي المفقودين الإسلاميين عند المعبر الحدودي في منطقة العريضة شمال البلاد، رافعين رايات إسلامية ، وسط تدابير أمنية اتخذها الجيش اللبناني لمنع تجاوز الحدود باتجاه الأراضي السورية.

وكان الأهالي استبقوا تحركهم، وهو الأول من نوعه، بسلسلة بيانات أصدروها تطالب الدولة اللبنانية بالعمل على كشف مصير الأحياء من أولادهم وإعادة جثامين القتلى، ومن بينهم جثمان خالد المحمود المعروف بـ"أبوسليمان" والذي كان أمير تنظيم جند الشام السلفي في قلعة الحصن، أحد آخر معاقل المعارضة السورية في ريف حمص والتي سيطر عليها الجيش السوري قبل نحو أسبوع.

وقد شكل الأهالي لجنة أطلق عليها اسم لجنة أهالي مفقودي قلعة الحصن في مشهد يعيد إلى الأذهان التحركات التي نفذت في العام 2012 للمطالبة باستعادة جثامين 21 مقاتلا لبنانيا سقطوا في كمين نصبه الجيش السوري لهم في منطقة تلكلخ السورية الحدودية، وقد نجح مدير عام الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم حينها بإعادة جثامينهم.

وقال رئيس لجنة المفقودين الشيخ محمد إبراهيم خلال الاعتصام أن هناك العشرات من الشبان اللبنانيين والسوريين ممن فقد أثرهم بعد فرارهم من قلعة الحصن حيث تعرضوا لكمين مسلح من الجيش السوري، ومن بينهم نحو 45 شابا من شمال لبنان.

وطالب إبراهيم السلطات اللبنانية بتحمل مسؤولياتها والعمل على إعادة الأسرى وجثامين القتلى، ونحن سوف نواصل تحركاتنا حتى إعادتهم.

واستهجن إبراهيم تجاهل المعنيين للملف وتخاذل طغاة العرب والمسلمين عن نصرتهم، خلال محاصرتهم في قلعة الحصن.

والدة صحافي فرنسي محتجز في سوريا تقول إن ابنها لا يعامل بعنف

أكدت والدة بيار توريس، أحد الصحافيين الفرنسيين الأربعة المحتجزين رهائن في سوريا منذ تسعة أشهر، أنها تلقت أنباء تؤكد أن ابنها لا يتعرض لمعاملة عنيفة.

وأوضحت ماري-كاترين توريس أن مارك مارخينيداس، الصحافي في صحيفة " إل بيريوديكو" الصادرة في كاتالونيا، والذي كان نفسه رهينة في سوريا وأفرج عنه في 2 آذار/مارس الجاري، قال لزوجها إن بيار ليس ضحية لأعمال عنف، ولكنه لم يعط تفاصيل لأنه وعد الخاطفين بالتزام السرية.

وأكدت بذلك الوالدة معلومة نشرها موقع 76اكتو الالكتروني. وأوضحت الوالدة أنها وزوجها جوزيه تحدثا عن هذا الأمر مطلع الأسبوع أمام تلامذة مدرسة جان-جاك روسو في دارنيتال قرب روان "شمال غرب فرنسا" التي ارتادها ابنهما في صغره، وقد صور احدهم حديثهما يومها ونشر الفيديو على موقع 76اكتو.

والصحافيون الفرنسيون الأربعة المحتجزون رهائن في سوريا هم ديدييه فرانسوا مراسل إذاعة أوروبا 1 والمصور ادوارد الياس اللذان خطفا شمالي حلب في 6 حزيران/يونيو 2013، ونيكولا أينين مراسل مجلة لوبوان الذي خطف مع بيار توريس المصور المستقل في 22 حزيران/يونيو، بعد أسبوعين من خطف مواطنيهما، في مدينة الرقة.

الأسد يسحب لقمة اليتيم ليطعم مقاتليه..

لماذا لم تؤدّ الأزمة لانهيار الاقتصاد السوري؟

أقيمت الخميس الماضي في وزارة العدل السورية في دمشق، ورشة عمل حول تطوير عمل دائرة الأيتام التابعة للوزارة ذاتها، وعلى أثر الورشة أقرّ الدكتور نجم الأحمد وزير العدل إحداث لجنة لصياغة قانون أموال الأيتام والقصّر ومن هم دون سن البلوغ كما لناقصي الأهليّة، كما وتم الإعداد لإحداث هيئة تقوم باستثمار هذه الأموال، وتخصص هذه الهيئة قاض شرعي في دائرة الأيتام بكل عدلية.

الأمر الذي قد يبدو للمراقب الخارجي بالشيء الحسن، إلا أنّه يحمل في ثناياه الكثير من مدلولات المنهجية التسلّطية لنظام الأسد في شرعنة أفعاله، بالإلتفاف حول القوانين والأعراف بستار ذا نسيج قانوني، طالما أن دستور البلاد قابل للتعديل بأي وقت ليلائم مقاس جسد مصالح القيادة.

فلماذا يسعى النظام الآن إلى إعادة صياغة قانون يتيح له أصلاً استثمار تلك الأموال ضمن ضوابط محددة؟

ما يزال الكثير من المراقبين المتخصصين يتوقعون لحظة الإنهيار الكامل للاقتصاد السوري، فمنذ بداية الحراك في آذار/مارس 2011 والنظام السوري يستهلك النصيب الأكبر من اقتصاد البلاد في استخدامه للقوة المفرطة ضد معارضيه والثائرين عليه، وتوقّع الاقتصاديون المراقبون للحدث انهياراً لقيمة العملة المحلية، والذي لا يعني فقط ذلك التراجع البطيء في قيمة العملة، بل التردي السريع في قيمتها، وبفوارق شاسعة، لكن هؤلاء ورغم إصرارهم على أن تلك اللحظة آتية لا محالة، إلا أنهم لا يُخفون تعجّبهم من أنها تأخرت أكثر بكثير مما توقعوه.

منذ قرابة العامين نشر الخبير الاقتصادي السوري سمير سعيفان بحثاً حلل فيه هذه التوقعات قائلا: اذا لم يحصل أي النظام على قروض كافية من حلفائه في روسيا وإيران سيطبع النقود وسيقفز سعر الدولار حينها مضيفاً أن الدولة تخشى من طبع النقود لأن ذلك قنبلة اجتماعية موقوتة، لكنه قد يضطر إلى ذلك لدفع رواتب المقاتلين من الجيش.

فبالإضافة إلى مثلث الحلفاء الأقرب لنظام الأسد روسيا، إيران، العراق الذي يمد الأسد وبشكل مستمر ومتناوب بالدعم السياسي والعسكري والاقتصادي المنقطع النظير، فقد لجأ النظام أيضاً عبر السنوات الثلاث الأخيرة إلى عدة منافذ لا قانونية لسد فجواته الاقتصادية الواسعة، يتمثّل في شبكات الفساد وتهريب السلاح ومواد التدفئة ومشتقات النفط والسلع الأخرى الضرورية لاستمرار الحياة والصراع أيضاً في ذات الوقت، وهي بطبيعة الحال شبكات تغذي جوانب هامة من التمويل المقدّم لكلا الأطراف، من بينها النظام.

وقدم المحلل الاقتصادي السوري جهاد اليازجي في نهاية العام 2012 أيضاً دراسة عن نشأة اقتصادية بديلة في سوريا، بحيث يمكن ملاحظة أنظمة عيش مستحدثة مع دورات اقتصادية موازية نشأت من أموال الخطف والسلب، وبيروقراطية رسمية مستمرة في استيفاء الرسوم ودفع رواتب الموظفين.

كما تحدّث أبو هادي من إحدى المجالس المحلية في مدينة حمص "المدمرة" عن الاقتصاد المبني على السرقات المزدهر رواجها اليوم، طارحاً الأمثلة عن الأسواق التي انتشرت في أنحاء البلاد والتي يتم فيها بيع كل ما سرق من المناطق التي اجتاحها النظام وبأسعار بخسة، كسوق الزهراء في حمص وسوق ضاحية الأسد في ريف دمشق وغيرها الكثير.

كما وانتعش على التوازي من ذلك اقتصاد الوسطاء عبر مكاتب تحويل الأموال والتي حققت أرباحاً كبيرة في الفترة الأخيرة بحيث تتقاضى نسبة على المبالغ المرسلة من منطقة إلى أخرى.

ويضاف على كل ما سبق، تلك المراسيم والقوانين التي تفصّلها السلطات التنفيذية للحكومة السورية لتناسب مقاس قامة الطلب

لدى القيادة الأمنية والفعلية في سوريا، فقبل قرابة الأسبوعين تقريباً سرّبت وسائل الإعلام قائمة تضم مجموعة من رجال الأعمال السوريين المقيمين في الخارج سيتم مصادرة أملاكهم داخل سوريا لتوزيعها على أسر الشهداء والمصابين من صفوف الجيش والقوات المسلحة الموالية للأسد.

وقد ضمّت القائمة كل من نبيل الكزبري، محمود عنزروتي، أيمن أصفري، معتز الخياط، زهير سحلول، وعماد غريواتي وآخرين، ويذكر أن قبل ذلك طرحت قائمة مماثلة ضمّت أكثر من سبعين شخصية سورية بين سياسيين ومثقفين وفنانين سوريين، منهم الدكتور عمار القربي أمين عام تيار التغيير الوطني السوري بغرض مصادرة أملاكهم أيضاً.

ومع التطورات الميدانية التي تشهدها الساحة الميدانية السورية في الأيام الأخيرة وخاصة جبهة الساحل، وحلب، وريف دمشق والخسائر الكبيرة التي يتكبدها النظام السوري من العتاد والأرواح ضمن صفوف مقاتليه، مع ازدياد الضغط الشعبي عليه من قبل الحاضنة المصطفة لجانبه، بسبب سوء الأحوال المعيشية.

فقد لجأ نظام الأسد مؤخراً عبر وزارة العدل في حكومته إلى صياغة احتيال سلطوي عبر صيغة قانونية يستطيع بها تحريك أموال الأيتام وقاصري السن والأهلية، والتي تبلغ مليارات الليرات بحسب حديث وزير العدل نجم الأحمد، بحيث تمكّنه من الإستيلاء على هذه الأموال عبر قنوات الإستثمارات المزعومة والتي يعيها تماماً المواطن السوري كالغطاء الأكثر سترةً لعمليات السرقة والفساد المتفشي في الحكومة. أحمد كمّ الماز. القدس العربي.

حزب الله في وضع سيء رغم بعض التقدم في سوريا

منذ اندلاع الحرب الأهلية المدرجة بالدماء في سوريا، أصبح المحيط السياسي والأمني لحزب الله أكثر تعقيدا. فرغم أن حزب الله بقي المنظمة العسكرية الأقوى في لبنان، فإن تدخل المنظمة اللبنانية الشيعية بشكل عميق في حرب أهلية مستمرة وغنية الآثار الإقليمية، يحدث تآكلا تدريجيا في مكانتها داخل لبنان ويمس بحرية عملها وقدرتها على بث القوة تجاه خصومها.

ويتعين على حزب الله في نفس الوقت أن يتصدى لتحديات من الخارج ومن الداخل. ففي لبنان، المنقسم أكثر من أي وقت مضى بين مؤيدي بشار الاسد ومعارضيه، يتصدى حزب الله لعدم استقرار مستمر. فالمواجهة المستمرة في سوريا تلقي بعبء إضافي على لبنان ينبع من وصول لاجئين سوريين إلى أراضيه، وصل عددهم حتى نهاية 2014 إلى نحو مليون نسمة أكثر من 20 في المئة من عموم السكان في لبنان ومن المتوقع أن يرتفع إلى مليون ونصف حتى نهاية 2014.

في ضوء الوضع غير المستقر، كان لحزب الله مصلحة واضحة في ملء الفراغ السلطوي في لبنان والذي استمر 11 شهرا عندما كانت الدولة في أثنائها دون حكومة فاعلة. وانتهى هذا الوضع في منتصف شباط/فبراير 2014، عندما نجح رئيس الوزراء المرشح، تمام سلام في كسر المأزق السياسي والإعلان عن تشكيل حكومة وحدة وطنية تقوم على أساس اتفاق ائتلافي موضع خلاف حسب صيغة 8-8-8. وحسب هذه الصيغة فان الحركتين المركزيتين معسكر 14 آذار برئاسة سعد الحريري ومعسكر 8 آذار بقيادة حزب الله أن يحظيا بثماني مناصب وزارة لكل منهما، ومع رئيس الوزراء والرئيس سليمان يعينان المناصب الثمانية المتبقية. واستوجب الاتفاق من كل الأطراف تقديم تنازلات، واضطر حزب الله إلى الموافقة على أن تودع وزارات كبرى كوزارة الدفاع، العدل والداخلية، في أيدي معسكر 14 آذار.

ومع ذلك، لم يخاطر حزب الله مخاطرة كبيرة في دخوله الحكومة الجديدة، وذلك لان للحركتين حق الفيتو على قرارات الحكومة. ولما كانت الحكومة ستتكفل في الأشهر القادمة باتخاذ سلسلة قرارات حاسمة تنفيذ الإصلاح في قانون الانتخابات كجزء من الاستعدادات للانتخابات البرلمانية في تشرين الثاني 2014 وللرئاسة؛ التصدي للعنف الداخلي المتصاعد واستمرار تدخل حزب الله في الحرب الأهلية في سوريا، وكذا الحاجة إلى التعاون مع المحكمة الخاصة في الأمم المتحدة لقضايا لبنان في المحكمة ضد المتهمين بقتل رفيق الحريري والتي بدأت في 16 كانون الثاني 2014 فان حق الفيتو للمنظمة يضمن ألا يتخذ أي قرار وطني هام دون موافقتها. وفضلا عن ذلك، فبالنسبة للحكم الذاتي للمنظمة في حمل السلاح والانسحاب من تدخلها في الساحة السورية، فقد أعلن حزب الله منذ المداولات البرلمانية الأولية للحكومة الجديدة في لبنان بأن ليس في نيته التنازل عنهما.

وهكذا ففي مفاوضات صلبة مع خصومها السياسيين، نجحت المنظمة في التأكد من ان يتم إدخال بند يؤيد المقاومة في برنامج الحكومة. ومع ذلك، فقد اضطرت المنظمة

للتنازل عن بند يتعاطى بشكل صريح مع الصيغة الثلاثية التي وحدت في الماضي الجيش، الشعب والمقاومة، والاكتفاء بصيغة أكثر غموضا تعترف بحق كل مواطن لبناني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. وإضافة إلى ذلك، فقد انتقد حزب الله دعوة الرئيس سليمان إلى احترام إعلان بعبدا الوثيقة التي استهدفت الإبقاء على لبنان حياديا بالنسبة للمواجهات الإقليمية المستمرة بشكل عام، وبالنسبة للحرب الأهلية في سوريا بشكل خاص.

تمنح الحكومة الجديدة حزب الله فرصة جديدة لدفع خصومه السياسيين إلى التعاون في الصراع مع ما تسميه المنظمة التحدي التكفيري صعود المنظمات السلفية الجهادية، العاملة من داخل لبنان. وأعلن الامين العام لحزب الله حسن نصرالله عن ذلك في أثناء خطاب طويل له القاه في يوم الشهداء، الذي يحيي فيه ذكرى موت عدد من الشخصيات البارزة في المنظمة. وفي خطابه تناول الخطر الذي تشكله المنظمات التكفيرية العاملة في سوريا ولبنان وحذر من أن هذه المنظمات تستغل من إسرائيل ومن داعمين عرب آخرين (والمقصود السعودية) لزرع الانقسام والخلاف. مشاكل حزب الله مع الفصائل السلفية الجهادية المحلية ليست سياسية فقط: ففي السنة الأخيرة طرأ ارتفاع مستمر في الهجمات ضد حزب الله، بما في ذلك الاغتيالات التي نفذت ضد المسؤول في المنظمة حسن اللقيس، وعمليات ضد أهداف تتماثل مع حزب الله مثل العمليات الانتحارية في السفارة الإيرانية وضد اهداف مدنية في بيروت والبقاع.

لا ريب أن حزب الله من ناحية عسكرية منظم، مسلح وراسخ افضل بكثير من خصومه في الجهاد السني، ولكن الارتفاع في أعمال العنف الموجهة ضده وضد جمهور ناخبيه الشيعة، هو مؤشر يدل على التآكل في مكانته السياسية وسمعته بصفته لا يقهر ويتأثر بمشاركته في الحرب الاهلية في سوريا. فالتهديدات الداخلية، تجبر حزب الله على زيادة الرقابة والاشراف على المعاقل التي توجد تحت رعايته وبالتوازي تستدعي منه تكريس جهود اكبر لاظهار التدخل والتواجد في التجمعات السكانية الشيعية في لبنان. ويستهدف الامر الحفاظ على مكانة الحزب ومصداقيته بين الجمهور الشيعي، ومن أجل اقناع مؤيديه التقليديين بان في وسعه الدفاع عنهم وتقليص الضرر الذي يلحق بهم كنتيجة مباشرة لسياسته في سوريا. شكل آخر للتصدي للهجمات ضده اتخذه الحزب هو التعاون مع القطاع الامني في لبنان. وتعد مثل هذه المساعدة أمرا شديد المغزى من ناحية عملياتية وسياسية، وذلك لانه من المهم لحزب الله أن يضمن ان تعتبر وتعالج الهجمات ضده وضد جمهور ناخبيه كتهديدات ارهابية ذات طابع وطني وليس كهجمات موجهة بشكل خاص ضده ولهذا فانها تشكل مشكلة حصرية ينبغي ان يحلها بقواه الذاتية.

تغدو التحديات اللبنانية الداخلية لحزب الله أكثر تعقيدا عقب تدخله العميق في سوريا. فمشاركة الحزب في أعمال الدفاع والهجوم في نفس الوقت جعلته مضاعف قوة هام لنظام الاسد. وبتعبير آخر فان حزب الله في هذه اللحظة غارق كله في سوريا، ويبدو من غير المعقول أن يتغير الامر في المستقبل القريب القادم. وتساهم هذه الاعتبارات الاستراتيجية في الفهم لماذا تعد مصلحة عليا للحزب الحفاظ على هدوء أساسي في ساحته الداخلية في لبنان، وبالتوازي منع، أو تأخير على الاقل، التصعيد في التوتر الحالي مع عدوه التاريخي إسرائيل.

في هذا السياق، فانه في الاسابيع الثلاثة الاخيرة نفذ ما لا يقل عن أربع عمليات مختلفة من نار الصواريخ وزرع العبوات الجانبية على حدود إسرائيل في هضبة الجولان وفي منطقة هار دوف، اخطرها وقع يوم الثلاثاء، 18 اذار 2014. وفي كل الحالات كان حزب الله يعتبر المنفذ المحتمل الذي من جهة يحاول اعادة تأكيد سمعته كزعيم للمقاومة الوطنية اللبنانية وحاميها ضد الاعتداءات الإسرائيلية ومن جهة اخرى يحاول منع تصعيد عسكري مع إسرائيل. ومن خلال التركيز على الاعمال ضد إسرائيل عبر الجولان، يمكن للحزب أن يؤشر لإسرائيل بانه قادر على اثارة المشاكل في حدود إسرائيل عبر سوريا دون توسيع ميدان القتال في لبنان. أما المصلحة الإسرائيلية فهي عدم الانجرار إلى الحرب الاهلية في سوريا والى عدم الاستقرار في لبنان. تحسن إسرائيل صنعا اذا ما حاولت منع التصعيد من خلال الحفاظ على ردود عسكرية مركزة وموزونة. نظرة عليا. القدس العربي.

نحو دور أكثر إيجابية وفاعلية للديمقراطيين السوريين "أفكار أولى"

بقلم عبدالرحمن مطر

يعقد اتحاد الديمقراطيين السوريين مجلس أمانته العامة، بعد ستة أشهر على المؤتمر التأسيسي في تشرين الأول/أكتوبر 2013، وسط استحقاقات تتصل بالإتحاد من حيث وظيفته كتجمع سياسي، ودورة الوطني، في

ظل التطورات الهامة على صعيد الأداء السياسي لقوى المعارضة السورية، والاستحقاقات الإقليمية والدولية، بالإضافة لإشكاليات داخلية تتصل بمنهجية الإتحاد وطرائق عمله، وأطره التنظيمية.

أسئلة مبكرة

يبدو السؤال الأكثر أهمية عما إذا كان الإتحاد قد تمكن خلال الفترة الماضية من أن يكون ملتقى جامعاً حقيقياً وفعالاً للقوى الديمقراطية السورية، ومدى اقترابه من الوصول إلى تحالف وطني عريض يخدم أهداف السوريين، وفقاً لما نصّ عليه الفصل الثامن من النظام الداخلي للإتحاد.

لاشك في أن طرح مثل هذا السؤال هو اقرب للعبث، من انتظار إجابة عليه في ظل معطيات الحالة السورية الراهنة بصورة عامة، وواقع الإتحاد بصورة خاصة. والهدف هو التحسيس بمدى جسامة المهام المنوطة بالإتحاد وأهميتها، في وقت يمر فيه بناء البيت الداخلي بظروف قلقة في انعكاس تأثيري متبادل، مع البيئة السياسية والتنظيمية العامة لقوى المعارضة السورية، اليوم.

المشهد السياسي

لقد شهدت الأشهر الستة المنصرمة تطورات سياسية وميدانية هامة، بل ومفصلية في حياة السوريين، أهمها انحسار تيار العمل المدني وتحجيم دوره في المناطق " المحررة " بصورة كاملة، وهو في الواقع لم يلق من الدعم والمساندة الملائمة والموضوعية "سياسياً ومادياً " بشكل مؤسساتي، سواء أكان من قوى المعارضة، أم من المؤسسات الإقليمية والدولية، المتوجهة بأنشطتها لدعم الثورة السورية، كما يفترض، وذلك بما يمّكن هيئات ومؤسسات المجتمع المدني، من القيام بدور طبيعي في الإطار الوطني، ومن ضمنها فشل تجارب الإدارة الانتقالية.

الأمر الثاني هو نمو الجماعات الإسلامية المتشددة، واتساع أنشطتها ورقعة انتشارها، وسيطرتها الاستبدادية على المناطق التي تضع يدها عليها وتديرها.

ثالثاً – تزايد الجرائم التي يرتكبها النظام السوري، عبر تصعيد عمليات القتل والتدمير، واستخدام كافة صنوف الأسلحة بما فيها المحرّمة دولياً.

رابعاً– انطلاق مفاوضات جنيف 2 في إطار التوجه نحو تسوية سياسية للأزمة السورية.

خامساً – استحقاقات بناء وتطوير مؤسسات المعارضة السورية.

فكيف كان حضور اتحاد الديمقراطيين وأداؤه، في الساحة السياسية والاجتماعية، في ظل المشهد السوري العام.

أداء الإتحاد

إن أي متابع للشان السوري، بما في ذلك النشطاء، والمنخرطون في اتحاد الديمقراطيين، لا يدركون فحسب، بل ويتلمسون أن غياباً واضحاً لايمكن القفز عليه، يشوب عمل الإتحاد. ففي الوقت الذي كانت تتوسع فيه القوى الإسلامية، فإنه لم يستطع دعم قواه في الداخل بما يؤمن حمايتهم وضمان استمرارية مشاريعهم السياسية/المدنية والتنموية. وخسر تواجده خاصة في المناطق الغير خاضعة لسيطرة النظام، فيما ترك النشطاء مدنهم وقراهم بسبب الملاحقات التي طالتهم، والبطش الذي مورس بحقهم.

لكن ثمة مسألتين أساسيتين، وهما دور الاتحاد في الائتلاف الوطني، ومفاوضات جنيف2. فقد اضطلع التيار الديمقراطي بمهمة إعادة بناء المؤسسة السياسية الأهم للمعارضة المتمثلة بالائتلاف الوطني الذي كانت تسيطر على مقدراته وصناعة القرار وتوجيه سياساته حركة الإخوان المسلمين، كما كان سائداً، ولا يزال، في المجلس الوطني، الأمر الذي استدعى تدخلاً اقليميا ودوليا، نتج عنه توسعة الائتلاف لينال الديمقراطيون ثقلا مؤثراً فيه، على خلفية إدخال إصلاحات جذرية تطلق الائتلاف نحو فاعلية أكبر بمشاركة أوسع لقوى الحراك الوطني.

ولكن ذلك لم يتحقق، فما تزال القوى الأخرى في الائتلاف الوطني، مؤثرة في إعاقة برنامج الديمقراطيين، ويلعب المال السياسي الدور الأكبر في جميع القضايا، بشكل لم يعد خافياً على أحد. فيما بدا تعدد الولاءات لبرامج وأجندات إقليمية، تركت انعكاسها على أداء أعضاء الائتلاف، بما فيهم المنتمون إلى التيار الديمقراطي، فلم يشكلوا كتلة موحدة متجانسة، ولم يظهر التزامهم برؤية الإتحاد وسياسته ومصالحه، من خلال الأداء.

ولعل الفوضى والانقسام وعدم الفاعلية داخل الائتلاف يتحمل الاتحاد جزءا من المسؤولية التاريخية فيها، بالنظر إلى هشاشة فعل ودور الأعضاء الذين ينتمون إليه، أو ضعف قدرات البعض منهم، وانفصال عدد منهم عن واقع الثورة، أو انخراط البعض في أجندات تتقاطع مع الفكر الديمقراطي أساساً.

يفترض أن يكون دور الإتحاد ريادياً في قوى ومؤسسات المعارضة السورية، خاصة وأنه تتوفر لديه عوامل ثلاث هي التنوير والاعتدال في العمل الوطني من جهة، والدعم الإقليمي والدولي من جهة ثانية، إضافة إلى الكوادر المثقفة التي تمتلك تجارب ومهارات متراكمة معرفياً ومهنياً. وفي الواقع إن السوريين استند دعم شرائح كبيرة منهم إلى هذه المسألة، دون النظر إلى أن تأسيس التيار، يعتبر لدى قطاعات واسعة، كبيدق في رقعة شطرنج لتمرير تسوية توافقية داخل الائتلاف.

من هنا يمكننا النظر أيضاً إلى طبيعة الدور الذي لعبه الإتحاد، في إطار مفاوضات جنيف

2، والذي يبقى غير واضح للكثيرين، بما فيهم أعضاء مجلس الأمانة العامة فيه.

إشكاليات تنظيمية

من جانب آخر، ثمة إشكاليات وتقاطعات يعاني من الإتحاد، وفي معظمها يشكل تحديات حقيقية أمام تعزيز دوره ومكانته، في مقدمتها عدم توفر الإمكانيات المادية، بالحدود التي تؤسس لانطلاقة فعّالة، تمنحه دوراً إيجابياً ومؤثرا في الحياة السياسية السورية، إن لم نقل قائداً وموجهاً لها باتجاه تحقيق أهداف الثورة، وبناء سورية الجديدة.

المسألة الثانية تتصل بالانقسامات داخل قيادات الإتحاد، على مستويات المكتب التنفيذي، والأمانة العامة، إذ إن عامل الانسجام، والعمل الجماعي، يبدوان محدودان إلى درجة التغييب إلى حدّ ما. وهذه الحال التي يعاني منها المكتب التنفيذي تنعكس على الأداء العام لتنفيذ سياسات الإتحاد، يضاف إلى ذلك الخلل المتصل بدور ومكانة الأمانة العامة، التي ترى أنها مغيبة من قبل قيادة الإتحاد، في الوقت الذي تُطالب فيه بالمبادرة بالعمل. وفي الواقع فإن اجتماعات مجلس الأمانة العامة تأخرت ثلاثة أشهر دون أسباب واضحة، وترى الأمانة العامة أنه يتوجب أن تكون المرجعية السياسية والقانونية، لأنشطة الإتحاد وبرامجه ومكاتبه المركزية، لكنها مهمّشة.

يضاف إلى ذلك أن خللاً يتصل بإقرار وثائق التأسيسي وملاحظات على عملية انتخابات هيئات الإتحاد، تستوجب التصويب والتدارك.

تصورات ورؤى

حتى الآن لم تتضح بعد بنود جدول الأعمال، التي يفترض أن يناقشها اجتماع مجلس الأمانة العامة، المقرر في وقت لاحق من الشهر المقبل في اسطنبول، ولكن من المفيد اليوم أن نشير إلى بعض المسائل الأساسية التي يجب أن ينظر المجلس في إمكانية تعديلها في النظام الداخلي، ومن أهمها دور ومهام مجلس الأمانة العامة، حيث تبدو صلاحياته غير معرّفة بشكل دقيق وواضح "مادة 5/19". يجب التعديل بحيث يتولى المجلس صلاحيات المؤتمر العام كاملة وبوضوح.

كما يجب أن يشمل التعديل الفقرة الخامسة من المادة 19، والمتصلة بدعوة المؤتمر العام الذي يحق لرئيس الإتحاد فقط دعوته للانعقاد، بحيث يمكن دعوة المؤتمر العام ومجلس الأمانة العامة للانعقاد بناء على دعوة من:

أ- رئيس الإتحاد / أو

ب- ثلثي أعضاء الأمانة العامة / أو

ت- ثلثي أعضاء المكتب التنفيذي.

كما يتوجب مراجعة المادة 20، وإعادة تسمية وإحداث المكاتب المركزية، بصورة أدق وأكثر منهجية في التخطيط. لنلاحظ تداخل المهام القانونية والإدارية والتنظيمية في مكتب واحد، يضاف إلى ذلك غياب الجانب الثقافي، على أهميته.

وفي الوقت الذي يجري فيه الحديث عن ضرورة، إعطاء دور أساسي وحاسم لملس الأمانة العامة في تسمية أعضائه داخل الائتلاف ومؤسسات المعارضة الأخرى "الحكومة والأركان وغيرها.."، وان تتم مراقبة ومراجعة أدائهم، فإنه يتم الحديث عن توسيع الصلاحيات بحيث لا يتم تركيز المهام الأساسية في أيدي مواقع محددة مثل داخل الإتحاد، فيما يتعلق بتسمية الممثلين والمندوبين ومهمة المتحدث الرسمي، على سبيل المثال.

وعلّه من المهم اليوم أن يناقش الاجتماع، سبل ووسائل تطوير عمل الإتحاد، عبر مكاتبه المركزية، ووحداته، ومعيقات ذلك، جنباً إلى جنب مع مناقشة أداء هيئاته، وفي مقدمتها أعضاءه في الائتلاف والحكومة المؤقتة، وتقويم عملهم، والبحث في إمكانية تغيير المقصرين في أداء واجباتهم، وان تكون هناك تداولية في شغل مقاعد الديمقراطيين في الائتلاف، وأن يدفع باتجاه تشكيل كتلة متماسكة ومتجانسة، وملتزمة بتنفيذ السياسات والبرامج الوطنية للاتحاد، التي هي برامج السوريين من أجل المستقبل. وأن يرتقي بآليات عمله، ليكون عاملاً إيجابياً في انتشال المعارضة السورية من حالة الانقسام والتشرذم والفوضى، والشخصنة وتغليب الخاص على العام.

لقد أشار ميشيل كيلو في أحد مقالاته مؤخراً إلى عدم وجود قادة للثورة السورية، والحقيقة أن اتحاد الديمقراطيين السوريين، يعاني من غياب "قيادة آسرة وملهمة".

المساءلة والشفافية والموضوعية في مقاربة القضايا المختلف عليها والمتعددة، هي أسس للنجاح، في اعتقادي أنه يجب أن تكون حاضرة لاستعادة مصداقية الديمقراطيين في الشارع السوري، عبر المراجعة وإحياء روح المبادرة، وكذلك الجدية والإيمان بالعمل من أجل سوريا مدنية ديمقراطية، دولة مواطنة. هذه مجرد أفكار أولى، مساهمة عاجلة للنقاش. الرائد نيوز.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 390 السبت 2014/3/29